الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

تساؤلات البحث

بعض المصطلحات المستخدمة

obeikandi.com

مشكلة البحث :

أشار الكثير من الباحثين الى أن هناك العديد من المفاهيم النفسية المرتبطة بالأنشطة الرياضية الا أن الشخصية تحتل مرتبة متقدمة فى تلك المفاهيم عن غيرها من العوامل الأخرى ، حيث تؤدى الدراسات المرتبطة بالشخصية الى نتائج ذات أهمية كبيرة قد يتوقف عليها نجاح الرياضيين فى مسابقاتهم. فنجد أن الفرد الرياضى الذى يفتقر الى السمات النفسية الايجابية لن يستطيع مهما بلغت قدراته ومستوياته البدنية والفنية من تحقيق أعلى المستويات نظرا لأن هذه السمات تؤثر بصورة مباشرة فى مستوى الشخصية ككل.

ويعتقد بعض المهتمين بدراسة الشخصية فى المجال الرياضى أن لكل نشاط رياضى مجموعة من السمات والخصائص النفسية التى تميزه عن غيره من سائر الأنشطة الرياضية. وان التفوق فى رياضة معينة مرهون الى حد كبير بمدى ملائمة السمات الشخصية للفرد بطبيعة المتطلبات والخصائص النفسية المميزة لنوع النشاط الرياضى . فعندما نحلل طبيعة الخصائص النفسية لرياضة مثل السباحة نجد أنها رياضة فردية تعتمد على الأداء الفردى ولا تعول أهمية كبيرة على تضافر الجهد والتعاون مع آخرين وذلك لأن نتيجة السباق مسئولية فردية تتحملها اللاعبة بشكل محدد. لذا نجد أن رياضة السباحة تتطلب توافر مجموعة من السمات النفسية التى تميزها كرياضة فردية عن غيرها من الرياضات الأخرى .

ومركز التحكم Locus of control واحد من بين أهم المتغيرات النفسية التى قد تساهم فى تحقيق أفضل النتائج نظرا لارتباطه بسلوك اللاعبات .

ومركز التحكم يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا ، فقد اشتق من " نظرية التعلم الاجتماعى Social learning theory " التى صاغها " جوليان روتر Julian Rotter " (١٩٥٤) للتعبير عن مدى شعور الفرد بالتحكم فى الأحداث التى يمكن أن تؤثر فيه (١٨ : ١٤١).

وتشير " فاطمة حلمى " (١٩٨٤) الى أن مركز التحكم هو ادراك الفرد لمصدر المسئولية عن النتائج والأحداث ، هل هى مسئولية داخلية حيث يأخذ الفرد على عاتقه مسئولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، اما أنها مسئولية خارجية تخرج عن نطاق تحكم الفرد (٣٢ : ٢٠)

وقد أشار "صلاح الدين أبوناهيه" (١٩٨٩) نقلا عن "روتر Rotter" الى أن لمركز التحكم بعدين هما مركز التحكم الداخلى Internal Control وهو أن يدرك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه وخصائصه الشخصية الدائمة. ومركز التحكم الخارجى External Control وهو أن يدرك الفرد ان الأحداث لا تتوقف كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصى وانما هى نتيجة للحظ أو القدر أو الآخرين (٢٣ : ٦١).

ويشير "أسامة كامل راتب" (١٩٩٠) نقلا عن "روبرت سنجر R. Singer (١٩٨٢) الى أن اللاعبة التى لديها تحكم داخلى تفسر انجازاتها المختلفة فى ضوء عوامل شخصية تتعلق بقدراتها ومقدار الجهد الذى تبذله ، بينما اللاعبة التى تتميز بالتحكم الخارجى تدرك ان أدائها عادة يتأثر بعوامل خارجية مثل الحظ والصدفة وتأثير الآخرين أى انها عوامل خارجة عن قدرات اللاعبة والجهد الذى تبذله (٦ : ٣٣).

وكل رياضى لديه مزيج من نوعى التحكم الداخلى والخارجى ولكن الاختلاف فى درجة سيطرة أى منهما ، بمعنى ان رياضى قد يغلب عليه التحكم الداخلى فى موقف معين ويغلب عليه التحكم الخارجى فى موقف آخر.

هذا ويتوقع ان السباحة المتفوقة تتمتع بدرجة أكثر من التحكم الداخلى فى مقابل انخفاض التحكم الخارجى نظرا لأنها عادة ما تفسر انجازاتها فى ضوء عوامل شخصية تحت سيطرتها وعادة ما تكون فى ضوء قدراتها ومقدار الجهد الذى تبذله.

ومن ناحية أخرى يحتل موضوع دراسة السمات الشخصية كسمات دافعية أهمية متميزة فى مجال علم النفس الرياضى . وذلك لأنه يهتم بأسباب أو محركات السلوك ، وأن كل سلوك وراءه قوى دافعية معينة ، والدافعية مصطلح يعنى بصفة عامة الحالات أو القوى التى تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين .

وقد أشار كل من " علاوى ونصر الدين رضوان" (١٩٨٧م) أن الدافعية من بين أهم العوامل المساهمة فى رفع الأداء المهارى والحركى فى المجال الرياضى (٣٦ : ٩٤ - ٩٥).

وتمثل السمات الدافعية أحد الجوانب الشخصية الهامة فى الاعداد النفسى للسباحة. فهى بمثابة الدافع لمزاولة النشاط والكفاح من أجل التفوق والامتياز فضلا عن كونها مؤشرا لمدى طموح السباحة فى انجاز الواجبات الصعبة وتحدى العقبات وان تبذل أقصى ما فى مقدرتها فى سبيل تطوير أدائها وتحسين مستواها الرقمى .

ويشير الى المعنى السابق " وارن Warren " (١٩٨٣) عندما يقرر أن السمات الدافعية التى تعمل كدوافع أو محركات لسلوك الرياضى تمثل ما بين ٧٠ ٪ الى ٩٠ ٪ من واجبات العملية التدريبية.

ويتفق معه " سنجر Singer " (١٩٨٤) حيث يرى أن التفوق الرياضى هو نتاج التعلم والدافعية.

وفى ضوء التقديم السابق ترى الباحثة أن هناك علاقة قوية تربط بين السمات الدافعية ومركز التحكم لدى الممارسات للسباحة.

وقد يبدو عدم القدرة على الحكم على اتجاه اللاعبة (داخلى - خارجى) التحكم فى موقف معين وليكن موقف المنافسة الا اذا استطعنا معرفة السمات الدافعية وراء هذا الأداء. فكلما شعرت اللاعبة بأهمية المنافسة ورغبتها فى الفوز وتحقيق أفضل الأرقام كلما أمكن الحكم على اتجاهها بأنه داخلى . وأنها المسئولة عن نتائجها فى هذا السباق،بعكس اللاعبة التى ليس لديها دافع لتحقيق الفوز فهى لا تهتم بموقف المنافسة ولا بالنتيجة ويكون اتجاهها خارجى التحكم.

وقد اختارت الباحثة موضوع الدراسة الحالية وهى " مركز التحكم وبعض سمات الشخصية للطالبات المتفوقات وغير المتفوقات فى السباحة " فى محاولة للتعرف على مركز التحكم والسمات الدافعية لدى ناشئات السباحة المتفوقات منهن وغير المتفوقات والفروق فى تلك السمات طبقا لمستوى التفوق .

لذلك تعتبر الدراسة الحالية دراسة تقويمية لمركز التحكم والسمات الدافعية لدى ناشئات السباحة حتى يمكن التعرف على جوانب القوةوالضعف فى تلك السمات .

كما انها تعد مؤشرا للمدربين فى الاعداد النفسى للناشئات وخاصة فى الجانب الدافعى للسلوك .

أهمية البحث :

قد تكمن أهمية البحث فى الجوانب التالية :

١ - قد يكون هذا البحث الأول من نوعه الذى يسعى لتحديد الفروق مجتمعة فى مركز التحكم وبعض السمات الدافعية بين السباحات المتفوقات وغير المتفوقات .

٢ - الوقوف على مدى ارتباط التفوق فى السباحة ببعض المتغيرات :(مركز التحكم وبعض السمات الدافعية المختارة) ومن ثم العمل على انتقاء أفضل العناصر من الناشئات فى السباحة عمن تتوافر لديهن تلك المتغيرات بصورة ايجابية .

٣ - ان تناول مركز التحكم بالدراسة له أهمية كبرى فى النشاط الرياضى بوجه عام ورياضة السباحة بوجه خاص وذلك لأنه من خلال دراسة مركز التحكم يمكن التعرف على التفسيرات والتبريرات التى تسوقها السباحات لنتائج انجازاتهن وما يرتبط بذلك من تصرفات ومستوى أداء . والتى يمكن أن تمد المدرب الرياضى والعاملين فى هذا الحقل وتساعدهم على اكتشاف نواحى القوة والضعف فى مدى صياغة السباحات للأسباب التى قد تساعدهن على النجاح وتجنبهن الفشل وارتباط ذلك بمستوى تقدمهن. كما تساعد على الاختيار والانتقاء الأفضل للناشئات من الناحية النفسية لتحقيق أفضل المستويات .

٤ - عند عرض نتائج هذه الدراسة على مدربى السباحة للمستويات المختلفة فقد تفيد فى وضع برامج التدريب كما قد تساهم فى وضع البرامج لتنمية مركز التحكم الداخلى لمراحل العمر المختلفة بالنسبة للسباحات ، واعتبار مركز التحكم أساس للاختيار وضمن محتويات الاعداد الشامل للسباحات .

أهداف البحث :

١ - التعرف على الفروق بين السباحات المتفوقات وغير المتفوقات في مركز التحكم .

٢ - التعرف على الفروق بين السباحات المتفوقات وغير المتفوقات في السمات الدافعية .

٣ - التعرف على العلاقة بين السمات الدافعية ومركز التحكم للسباحات المتفوقات .

٤ - التعرف على العلاقة بين السمات الدافعية ومركز التحكم للسباحات غير المتفوقات .

٥ - التعرف على السمات الدافعية المميزة للسباحات المتفوقات وغير المتفوقات .

تساؤلات البحث :

١ - هل توجد فروق دالة احصائيا فى مركز التحكم بين السباحات المتفوقات وغير المتفوقات ؟

٢ - هل توجد فروق دالة احصائيا فى السمات الدافعية قيد البحث بين السباحات المتفوقات وغير المتفوقات ؟

٣ - ما هى طبيعة العلاقة بين السمات الدافعية قيد البحث ومركز التحكم للسباحات المتفوقات ؟

٤ - ما هى طبيعة العلاقة بين السمات الدافعية قيد البحث ومركز التحكم للسباحات غير المتفوقات ؟

٥ - ما هى السمات الدافعية المميزة للسباحات المتفوقات وغيرالمتفوقات ؟

التعريف ببعض المصطلحات المستخدمة فى البحث :

- **مركز التحكم** Locus of Control

يعرفه " كوكس Cox " (١٩٩٠) بأنه " المدى الذى بموجبه يعتقد الأفراد أنهم مسئولين عن نتائج تصرفاتهم "، والذى يقيسه المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية (٤٩ : ٢٣٤).

- **مركز التحكم الداخلى** Internal Control

هو ادراك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه وخصائصه الشخصية .

- **مركز التحكم الخارجى** External Control

هو ادراك الفرد أن الأحداث لا تتوقف كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصى وانما هى نتيجة للحظ أو القدر أو الآخرين أو بعض العوامل الخارجية .

- **السمات الدافعية :** Motivational Traits

هى مجموعة السمات التى يقيسها مقياس تقدير الدافعية الرياضية وهى : التدريبية - الضبط الانفعالى - واقعية التفكير - الحافز - الثقة بالنفس - التصميم - المسئولية - الثقة - الضمير الحى .

- **الطالبات المتفوقات فى السباحة :** Superior Female Students in Swimming

هن السباحات الناشئات اللاتى حصلن على المراكز الثلاثة الأولى فى كل سباق من سباقات بطولة الجمهورية الشتوية لسباحة المسافات القصيرة عام ١٩٩٥ .

- **الطالبات غير المتفوقات فى السباحة :** Nonsuperior Female Students in Swimming

هن السباحات الناشئات اللاتى اشتركن فى بطولة الجمهورية لسباحة المسافات القصيرة عام ١٩٩٥ ولم يحققن أى من المراكز الثلاثة الأولى .